السّاعة بعينه هو الموجود قبلها بحسب الامر الخارجي اي بحسب الامر المعتبر في وجوده في الخارج لا تفاوت ولا تغاير في ذلك فلو كان الوقت من المشخصات المعتبرة في وجوده خارجا لكان هو في كل وقت شخصا آخر وهو باطل قطعا ولا يفضي عقاب الله تعالى ولا ثوابه سرمدا والسرمد الدائم قال الله تعالى انّ الله لعن الكافرين واعدّ لهم سعيرا خالدين فيها ابدا وقال الله تعالى وفي العذاب هم خالدون اي باقون دائمون وقال الله تعالى انّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنّات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا وقال الله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنّات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا الآيات والاحاديث في خلود اهل الجنّة وخلود اهل النار كثيرة وفي شرح المواقف اجمع المسلمون على انّ الكفار مخلدون في النار ابدا لا ينقطع عذابهم سواء البعوا في الاجتهاد والنظر في معجزات الانبياء ولم يجتهدوا او علموا نبوّتهم وعاندوا او تكاسلوا وانكر تخليدهم في النار طائفة خارجة عن الملّة الاسلاميّة وقال الجاحظ وعبد الله بن الحسين العنبري هذا الذي ذكر من دوام العذاب انّما هو في حقّ الكافر المعاند واما المقصر في اجتهاده اذا لم يهتد للاسلام ولم يلح له دلائل الحقّ فمعذور

وعذابه

وعذابه منقطع واعلم انّ الكتاب والسنّة والاجماع المنعقد قبل ظهور المخالفين يبطل ذلك وهو مخالف لما علم من الدين ضرورة ولم ينقل عن احد قبل المخالفين هذا الفرق الذي ذكره الجاحظ والعنبري انتهى والله تعالى يهدي من يشاء فضلا منه ويضلّ من يشاء عدلا منه واضلاله خذلانه وتفسير الخذلان ان لا يوفّق العبد على ما يرضى عنه وهو عدل منه وكذا عقوبة المخذول على المعصية والهدى البيان كما في قوله تعالى واما ثمود فهديناهم اي بيّنا لهم الحقّ والهدى خلق فعل الاهتداء في العبد كما في قوله تعالى يهدي من يشاء اي يخلق فعل الاهتداء فيمن يشاء وفعل الاهتداء الايمان والعمل الصالح والهدى التبيين على فعل الاهتداء كما في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي ثبّتنا عليه والهدى الدعوة كما في قوله تعالى ولكلّ قوم هاد اي داع يدعو الى الحقّ والهدى الدلالة كما في قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام قال عسى ربّي ان يهديني سواء السبيل اي يدلّني والهدى الاصلاح كما في قوله تعالى وانّ الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا يصلح والهدى الالهام كما في قوله تعالى والذي قدّر فهدى اي الهم والهدى الدين كما في قوله تعالى قل انّ هدى الله هو الهدى اي دين الله هو الدين الحقّ وهو دين الاسلام والهدى اليقين كما في قوله تعالى وزدناهم هدى

Copyright © King Saud University